Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)
E-ISSN: 2959-6505
Volume 1, Issue 3, July-September 2023, Page No: 238-251
Website: https://www.aajsr.com
SJIFactor 2023: 3.908 **ISI 2023: 0.337**

التخطيط الاستراتيجي للإعلام في دعم الطفل اللاجئ: الإذاعة المحلية أنموذجاً

د. عثمان حسن عثمان [1*]، د. أبكر السليك أبكر [2]
[1] قسم اللغة العربية، كلية الآداب والإعلام والفنون، أنجمينا، تشاد
[2] قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والفنون والإعلام، أنجمينا، تشاد

Strategic planning for media in supporting Refugee Children: Local Radio as a Model

Dr. Othman Hassan Othman [1*], Dr. Abakar Assilck Abakar [2]
[1] Department of Arabic Language, Faculty of Letters, Media and Arts, N'Djamena, Chad
[2] Department of Journalism and Information, Faculty of Arts, Arts and Information, N'Djamena, Chad

*Corresponding author ousmanehassane5450@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-07-12 **تاريخ القبول:** 2023-08-15 **تاريخ النشر:** 2023-09-11

الملخص

يمثل التخطيط الاستراتيجي حقلاً فكرياً معاصراً، جاء انبثاقه استجابة واعية من القيادة الاستراتيجية، وما يتبع ذلك من سلوك استراتيجي، يمكّن المؤسسات والمنظمات من اعتماد خيارات التنويع في الأسس النظرية للاستراتيجية، ومدارسها الفكرية ونموذجها وأهدافها وتكوينها.

إذ يحمل التخطيط الاستراتيجي جوانب نظرية وتطبيقية فريدة من نوعها، ومتفاعلة بلغة الترابط والتناسق والتكامل ما بين أبعادها ومتغيراتها، كما أخذ التخطيط الاستراتيجي في العصر الحديث معنى جديداً تعكسه المنزلة التي أصبح يحتلها المواطن في المجتمعات الديمقراطية الحديثة، فأصبحت الاستراتيجية بمثابة حلقة وصل بين كل المؤسسات والمنظمات ومكونات البناء الاجتماعي.

من خلال عرضنا لهذه الدراسة نهدف إلى توضيح الصورة المرتبطة بالطفل اللاجئ التي تنادي التنظيمات المؤسسية في دعمه وتحسين وضعة، كما تطرقت الدراسة إلى الجانب الإعلامي الذي هو الآخر يركز جل اهتمامه بوسائله المختلفة المستحدثة لربط هذا الطفل بواقعه كي تبقى الصلة الاجتماعية والثقافية وغيرها، غير بعيدة من واقعه الذي اعتاد عليه.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي، الطفل اللاجئ، الإعلام المحلي.

Abstract

Strategic planning represents a contemporary intellectual field, the emergence of which came as a conscious response from the strategic leadership, and the subsequent strategic behavior that enables institutions and organizations to adopt diversification options in the theoretical foundations of strategy, its schools of thought, model, objectives and composition.

Strategic planning carries unique theoretical and applied aspects, interacting in the language of interconnection, consistency and integration between its dimensions and variables. Strategic planning in the modern era has also taken on a new meaning

reflected in the status that the citizen has come to occupy in modern democratic societies, so strategy has become a link between all institutions and organizations. components of the social structure.
Through our presentation of this study, we aim to clarify the image associated with the refugee child that calls on institutional organizations to support him and improve his situation. The study also touched on the media aspect, which also focuses most of its attention on its various innovative means to connect this child to his reality so that the social, cultural, and other connections remain not far from reality to which he is accustomed.

Keywords: strategic planning, refugee child, local media.

المقدمة:

لقد شهد العالم في خلال العقود الماضية اللجوء إلى التخطيط الاستراتيجي من أجل تحقيق غاياتها وأهدافها بأحداث التأثير والتغيير في الآراء والأفكار والقناعات لدى الجمهور.

لا شك أن الإعلام عامة وسيلة رئيسية هامة من وسائل الاتصال، بهدف توصيل المعلومات والأفكار إلى الآخرين عبر وسائل مختلفة بهدف توعية وتحقيق ما يطلبه الإعلام خاصة وهو التأثير في السلوكيات، وقد تكون الأهداف عامة أو محددة، وهذا يشكل أساساً يستند عليه الإعلام.

فللإعلام دور فعال وتأثير كبير على الأطفال اللاجئين خاصة، فالأطفال خاضعون للتأثير الإعلامي سلبياً كان أم إيجابياً، ولا يمكن لأي طفل أن يكون معزولاً عن أي بث إذاعي أو تلفزيوني طوال الوقت.

مشكلة الدراسة:

يحاول الباحثان من خلال الإشكاليات المطروحة في بحثهما استطلاع آثار التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات غير المسبوق على طبيعة مسار التخطيط الاستراتيجي للإعلام، لا سيما بعد بروز هذا الكم الهائل من وسائل الإعلام، حيث أصبحت شاشات الحاسوب الآلي والتلفزيوني والإذاعي المسموع وعبر الانترنيت وسيلة مفتوحة لنشر مضامين هذا الإعلام.

فروض الدراسة:

من خلال الوصول وإدراك مشكلة الدراسة يصل البحث إلى الفرضيات الآتية:

1/ توضيح صور الإعلام بشكل عام وما اقتضته طبيعة حياة الناس الآن

2/ ما لعبته الأجهزة المتطورة التي تدخل ضمن التكنولوجيا في علم الصحافة من تأثير على المتابعين.

3/ الاستراتيجيات المترتبة على التوازن الناجح لخلق أرضية مستوية لتحقيق رغبات الطفل اللاجئ.

اهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى لمس جانب الاعلام وربطه بالتخطيط الاستراتيجي في حياة الأفراد والمؤسسات والمنظمات على حد سواء، واتساع نطاق ثورة تكنولوجيا المعلومات التي جعلت عملية الحصول على البيانات والمعلومات أمراً سهلاً للغاية.

منهج الدراسة:

ينهج البحث في شروعه لهذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي فيناقش الباحثان من خلال موضوعهما الخطوات المنهجية الآتية في فصل وعدد من المباحث:

- **دور التخطيط الاستراتيجي للإعلام المعاصر الياته وابعاده.**
  - المبحث الأول: القضية الاساسية للتخطيط الاستراتيجي في بناء المجتمع.
  - المبحث الثاني: كيفية تحسين دور الاذاعة المحلية في التربية والتعليم.
  - المبحث الثالث: استراتيجية الاعلام الثقافي في تنمية الطفل اللاجئ.

- الخاتمة وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

مفاتيح الدراسة: الاستراتيجية، الإعلام، اللجوء، التخطيط، المحلي.

الفصل الأول: دور التخطيط الاستراتيجي للإعلام المعاصر آلياته وأبعاده

المبحث الأول: القضية الأساسية للتخطيط الاستراتيجي في بناء المجتمع.

تمهيد:

يركز التخطيط على بلورة وتحديد أهداف المنظمة التي تعطي اتجاهاً واضحاً لمختلف أنشطة المنظمة، وتحدد الأعمال ولتصرفات اللازم تتبعها، وكذلك مختلف الامكانيات الواجب توافرها لتخطيط هذه الأهداف، وأهمية هذه الأهداف أيضاً يساعد التخطيط في تحليل جدوع هذه الأهداف، إن الاستراتيجية هي أداة المنظمة تفرض الاستجابة المتوازنة لجميع مصالح الأطراف المؤثرة بداخلها وخارجها.

ومن هذا المنطلق تعد المرحلة الحالية بأنها مرحلة تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات، وتعتبر القدرة على التأثير والاقناع، وتكوين الأفكار والرأي العام، فقد أصبح الإعلام المتطور عاماً من عوامل التنمية وعنصراً متزايداً لأهمية في التطوير وفي كل محالات الحياة.

إن التطور الملحوظ الذي طرأ على وسائل الاتصال والإعلام والمعلومات والتكنولوجيا يساهم في ظهور وسائل الإعلام الحديث، يتميز بعنصر السرعة في نقل الخبرة والمعلومات، جعلته يخترق كل الحدود والحواجز بين الدول، ويصل إلى الناس من خلال استخدام وسائل جديدة مثل الانترنت، والفاكس، والموبايل وبرمجة وغيرها، وتلك الوسائل الجديدة قوت دور الإعلام في جميع جوانب الحياة، فقد أتاحت فرصة نقل الأخبار بأسرع وقت وبتكاليف أقل.

التخطيط: هو التفكير اللازمة لتنفيذ أي عمل، والذي ينتهي باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله، ويقوم أساساً على تحديد الأهداف، فإذا كان هدف المؤسسة الأمنية مثلاً هو تخفيض معدلات الجرائم بنسبة معينة في المستقبل، فإن التخطيط يحدد الإجراءات والآليات والبرامج والخطوات التي يتعين على المؤسسة الأمنية اتخاذها لتحقيق هذا الهدف في المستقبل القريب أو البعيد، وفقاً لمدى الزمني للتخطيط الموضوع.

تشير الدراسات بأن التخطيط عملية قديمة، عرفها الفراعنة.

التخطيط هو العملية التي يتم بموجبها دراسة وتحليل بيانات الماضي والحاضر في سبيل توقع الأوضاع المستقبلية، بما يعود نحو تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها في المستقبل، ويشمل تحديد الوسائل والأساليب اللازمة تحقيقها الأهداف بالجودة المطلوبة، لما يشمل أيضاً تحديد ثقافة المنظمة وفلسفة النشاط وكذا الإطار الزمني لإنجاز الأهداف. عبد العزيز الفواز، 2002م، ص: 156.

التخطيط يشمل أيضاً التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل، وهو يتطلب اتخاذ قرار حاضر بشأن حدث مستقبلي، واختيار بديل من عدة بدائل لتنفيذه مستقبلاً، فالتخطيط يسعى إلى تقرير ما الذي يراد تحقيقه، وكيفية يتم هذا التحقيق، ويعد هذا التخطيط من الأنشطة الفكرية الهامة للمخطط أو المخططين بالمنظمة، يضع إطارا منهجياً، تستطيع المنظمة من خلاله صياغة الأهداف المطلوب تحقيقها، (الرهوان، 2004م، ص: 19).

أنواع التخطيط:

أنواع التخطيط وفقاً للمجالات الرئيسية للإدارة: هي الخطط القومية وخطط الأعمال.

اتباع الخطط وفقاً للأغراض التي تسعى إليها الإدارة: هي الخطط المؤقتة، وخطط المقاصد، والخطط المتكررة.

أنواع الخطط وفقاً للمدى الزمني الذي تستغرقه: هي الخطط الطويلة الأجل، والخطط القصيرة الأجل، والخطط متوسطة الأجل.

أنواع الخطط وفقاً لمقدار التفصيل فيها والترابط بينها: وهي خطط الإدارة بالأهداف، وخطط المرة الواحدة والخطط المستديمة، وخطط الطوارئ الرهوان مرجع سبق ذكره، 2004م ص: 51-52)

الاستراتيجية: اشتق هذا الاصطلاح تاريخياً من اللفظ اليوناني Strae-gos، وهو يعني علم وفن قيادة الجيوش، وإدارة المعارك الحربية، إلا أن اصطلاح استراتيجية Strategy في ميدان الأعمال وعلى

مستوى الأجهزة الحكومية، واستراتيجية المواجهة تعد أوضح واضحاً من المستحيل أن نعيش في عالم خال من الضغوط، ولذلك فهي أمر واقع في حياتنا، إذ يقول عز وجل (لقد خلقنا الإنسان في كبد) سورة البلد الآية 54، ولهذا لابد من تعلم كيفية مواجهها، فأساليب المواجهة تستهدف تحقيق الضغط التي تواجهها، لكي تصبح أكثر فاعلية وأكثر كفاءة، ونستخدم مصطلح استراتيجية المواجهة ، لأنها تستعمل من خلال البرنامج الإرشاد على تدريب الأفراد على تبني استراتيجية مناسبة لمواجهة الضغوط (استراتيجية الإرشادية لتحقيق الضغوط النفسية وتنمية الصحة النفسية، 2016م، ص: 70).

الاستراتيجية تحقق منافع كثيرة ومن بين هذه المنافع:

1. تنسيق وتوحيد جميع الجهود نحو أهداف وغايات واحدة.
2. دقة التنبؤ بنتائج التصرفات الاستراتيجية الناجحة.
3. التميز في الأداء المالي وتطوير وتحسين الأداء الكلي للمنظمة من الأجل الطويل.
4. جعل المديرين بصفة عامة أكثر استجابة ووعياً بظروف المبيئة المحيطة وتغيراتها.
5. تنمية عادات التفكير في المستقبل، هي من نتائج الإدارة الاستراتيجية.
6. توفير فرص مشاركة جميع المستويات الإدارية في العملية، ومن ثم تقليل المقاومة التي قد تحدث عند القيا بتنفيذ أي برنامج للتغيير.
7. توضح الأهداف والتوجه اللازم لمستقبل المنظمة ككل.
8. تساعد في تحديد وتقدير الفرص المستقبلية، وكذلك المشكلات المتوقعة.

التخطط الاستراتيجي: مهمته تحديد السبل والوسائل والمخططات لحل المشكلات الأساسية للنزاع، وهذا العمل يتعلق بحوار الإدارات، وعلينا أن نتوقع ودور الفعل عالمية أو محلية، معنوية أو سياسية أو اقتصادية أو عسكرية، ومن الضروري تأمين توافق أفعالنا المتعاقبة مع امكانياتنا داخل تدريب قادر على متابعة تنفيذ الخطط رغم مقاومة العدو، فإذا كان المخطط جيد التدريب، أمكن تجنب التغيرات التي تؤدي إلى مفاجئات سيئة، وعلينا أن نتوقع بكل وضوح تعاقب الأحداث المؤدية إلى النتيجة الحاسمة.

لذا يتضمن التخطيط الاستراتيجي نشاطاً ذهنياً يتعلق بالمستقبل والافتراضات والتنبؤ والتوقعات التي تحكم ذلك المستقبل. (فاروق الهيشمي، ص: 54)

والأصل في مسألة التخطيط الاستراتيجي دعوة المولى سبحانه وتعالى: (أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أنت يمشي سوياً على صراط مستقيم).

التخطيط الاستراتيجي: هو ذلك النوع من التخطيط الأعظم خطراً والأجل أثراً، لأنه يلجأ إليه في إطار مهام كبيرة، تتعلق باستشراف المستقبل والنفوذ من خلال واقع الأحداث، وربما إن التنبؤ بالمستقبل ليس بالأمر العشوائي، وإنما يتطلب علماً ومعرفة بقوانين الأحداث وتطور الواقع وأسبابها.

التخطيط الاستراتيجي هو تقرير كيفية تخصيص الموارد الماحة (كالأفراد رأس المال والأصول الثابتة ...الخ)، وذلك بربط المنظمة بينها خاصة بيئة النشاط أو الصناعة التي تتبعها.

ويمكن بذلك أن تتحقق أهدافها طويلة الأجل، والواقع أن استراتيجية أي منظمة توضح المجال الرئيسي للمنظمة من خلال تحديد العمل الذي تقوم به، وخطوات التي ستتبعها، مثل توسيع مبيعاتها في الشرق الأوسط أو في البلدان الأخرى، وتنوع منتجاتها، وهكذا نج أن الاستراتيجية تساعد المنظمة في الاجابة على الأسئلة التالية: -

من هم عملاؤنا؟ وما المنتج التي سنقوم ببيعها؟ إن الاستراتيجية تنتج التعرف على ما يلي:-

1. مجال المنظمة، فيما يتعلق بالمنتجات والخدمات التي تقدمها
2. التحركات الاستراتيجية الأساسية التي تخطوا لها المنظمة، مثل تشكيلة المنتجات أو توسيع الأسواق.
3. الأهداف العملية التي تأمل المنظمة بلوغها، على سبيل المثال نصيبها في السوق أو الأرباح.

وعلى ذلك فانه يمكن تلخيص الاستراتيجية بالمعنى الواسع في انها كيف ترغب الإدارة العليا في المنظمة بخوض غمار المنافسة والتكيف والتفاعل مع البيئة (بشير العلاف، مرجع سبق ذكره، ص 58- 59).

شروط نجاح التخطيط الاستراتيجي:

1- يجب على الدولة ان تبني نظرية استراتيجية سياسية تتماشى مع مذهب محدد ينبع من القيمة الاجتماعية لشعب الدولة.
2- وجوب وجود قنوات اتصال متعددة الأطراف معترف بها ومتاحة بين الباحثين الاستراتيجيين والمحللين الاستراتيجيين والمخططين الاستراتيجيين من جهة، ومتخذ القرار الاستراتيجي ((رأس الدولة)) من جهة ثانية.
3- يجب على الدولة ان تبني نظرية استراتيجية عملية منهجية تتماشى مع القيم الاجتماعية للشعب.
4- يجب ان تتميز المجموعات الاستراتيجية بالتجانس والمرونة والاستغلالية والكفاءة والأمانة العلمية وعدم الانحياز لأي مذهب فكري وعدم الخضوع لضغوط السلطة.
5- يجب ان تتميز المجموعات الاستراتيجية بالمنهجية العلمية وتجنب القدرة على التجارب مع البيئة الاستراتيجية الوطنية والإقليمية والدولية ومتغيراتها.

ملامح التخطيط الاستراتيجي:

تبدو ملامح التخطيط الاستراتيجي غامضة في البداية، ولكن عموما يمكن القول انه يتضمن في السمات التالية:

1- نظام متكامل يتم بشكل معتمد وبخطوط متعارف عليها.
2- نظام لتحديد مسار المؤسسة في المستقبل ويتضمن ذلك رسالة المؤسسة وأهدافها والتصرفات اللازمة لتحقيق ذلك، والجهود الموجهة نحو تخصيص الموارد
3- نظام يتم من خلال تحديد مجالات تميز المؤسسة في المستقبل وتحديد مجال اعمال أنشطة المؤسسة مستقبلا.
4- رد فعل لكل من نقاط القوة والضعف في أداء المؤسسة والتهديدات والفرص الموجودة في البيئة، وذلك لتطوير وتنمية مجالات التميز والتنافس المتاحة امام المؤسسة في المستقبل.
5- أسلوب عمل في مستوى مجلس الإدارة والإدارة العليا والإدارة التنفيذية، وبشكل يحدد ويميز مساهمة في كل مستوى ووظيفة داخل المؤسسة.
6- أسلوب تحديد العوائد والمزايا التي ستعود على جماعات أصحاب المصالح في المؤسسة، سواء كانت مزايا اقتصادية او غير اقتصادية، وهو يبرر بقاء المؤسسة (نادية العارف، 2003 – 2004م ص: 9).

وينبغي ان نفرق بين القرارات الاستراتيجية والقرارات المعتمدة على الاستراتيجية.
فالقرارات الاستراتيجية هي وظيفة مجلس الإدارة والإدارة العليا بالمؤسسة، وهي تحقق الوظيفة الرئيسية لهما وهي ما يطلق عليه أحيانا بالتخطيط الاستراتيجي.
اما القرارات المعتمدة على الاستراتيجية فهي تلك القرارات التشغيلية التي يقوم بها المديرين التنفيذيين في حياتهم اليومية داخل العمل، والمعتمدة على الاستراتيجيات، أي إدارة العمل، استنادا على استراتيجيات موضوعة سلفاً.

التخطيط الاستراتيجي ضرورة من ضروريات الحياة:

يعد التخطيط الاستراتيجي وليس ترفا نظرا لأنه يؤدي الى الكفاءة في الأداء وهذا ما تجمع عليه كل المؤسسات العالمية التي تستخدم التخطيط الاستراتيجي ما يلي:

1- يزود المسؤولين بأسلوب وملامح للتفكير في المؤسسة ككل.
2- يزود المؤسسة بمرشد حول ما الذي تسعى لتحقيقه.
3- يساعد على توقع التغيرات في البيئة المحيطة بها، وكيفية التأقلم معها.
4- يزيد وعي وحساسية المديرين لرياح التغيير والتهديدات والفرص المحيطة.
5- يقدم المنطلق السليم في تقييم الموازنات التي يقدمها المديرون.
6- ينظم التسلسل في الجهود التخطيطية عبر المستويات الإدارية المختلفة.

7- يجعل المدير خلاقا ومبتكرا ويبادر بصنع الاحداث لها.
8- يوضح صورة المؤسسة امام كافة جماعات المصالح.
9-

اهداف التخطيط الاستراتيجي:

في البداية يمكن القول ان الهدف الزمني والاساسي والهدف الموضوعي يعبران عن النتائج المراد تحقيقها في النهاية.

فالهدف الزمني عبارة عن مرشد عام لتحقيق الأهداف الزمنية للخطة الاستراتيجية، ويتعلق بالنتيجة النهائية، بما تحتويه من كفاءة ويحقق ربحية مناسبة، اما الهدف الموضوعي فهو يساعدنا باستخدام معايير معينة لتوجيه الأنشطة ومجموعات الافراد في تحقيق الهدف النهائي الزمني، ويساهم أيضا في اتخاذ قرارات التغيير والحذف والاضافة في حالة الانتخابات او الخدمات والسوق.

تحتوي المؤسسة عادة على عدد متنوع من الأهداف، وليس هدف واحد، مثل زيادة النمو وخفض التكاليف، وطالما ان البيئة متغيرة فان الأهداف بنوعيها تتغير عبر الزمن أيضا، حيث تعملان سويا في تكامل لحل المشاكل المتناقضة بين الأنشطة المختلفة للمؤسسة، والتنسيق والتكامل بين أداء الأنشطة المتنوعة، ويمكن ان يطلق على الهدف الموضوعي ((هدف البداية))، اما الهدف الزمني الأساسي فيعبر عن النتيجة الموجودة لتحقيق اماني المؤسسة والتي تكون هيكل واولويات الأهداف.

ويمكن ان يكون لدى المؤسسة نوعين من الأهداف ما يلي:

الأول: الأهداف العملية" ترشد وتقود اعمال الأنشطة من الوجهة العملية.

الثاني: الأهداف الرسمية: فيتعلق بما يعلن للعامة عن اهداف نشاط المؤسسة ويطلق على الأهداف الأخيرة الأهداف الام (محمد ناظم حنفي، 2009، ص: 21).

التخطيط الاستراتيجي مسؤولية الكل:

ان اعداد الاستراتيجية ((التخطيط الاستراتيجي)) مسؤولية جماعية، بالرغم من ان وضع وصياغة وتطوير الخطة الاستراتيجية هو من همام عمل فريق مصغر ثنائي على التعرض له من السطور القائمة وقد خطى هذا الموضوع باهتمام المهتمين بالإدارة الاستراتيجية والمخططين الاستراتيجيين.

فالبعض يرى ان التخطيط الاستراتيجي بأهمية وحساسية وخطورة الخطأ فيه، لا يمكن ان يكون مهمة جماعية، بل لا بد من احتضاره على فئة او مستوى اداري معين، ولكن مثلا شركة ((تيقو)) كان لها راي اخر، حيث يعتمد عمالقة الهواتف المحمولة والأجهزة الالكترونية على مساهمات مثلا أيضا ((400)) من العاملين لديها في مراجعة استراتيجيتها التنافسية وتأثيراتها المحتملة على أداء المنظمة، ونوعية الاستجابات الاستراتيجية المطلوبة.

ومن ثم يمكننا القول بان المسؤولية عن التخطيط الاستراتيجي هي مسؤولية جماعية يشارك فيها العديد من المديرين، سواء في مرحلة تصميم الاستراتيجيات او في تنفيذها او في متابعتها.

بل يرى مور انه قد شغل فريق التخطيط الاستراتيجي ممثلين عن العملاء والموردين للمساعدة في تقييم ظروف السوق المستقبلية والمفاضلة بين الخيارات الاستراتيجية (مجيد الكرخي، 2014م، ص: 123.)

استراتيجية ركائز المجتمع المحلي:

1- الحدود الجغرافية: يتكون المجتمع من مساحة معينة من الأرض، وليس من الأهمية ان تكون هذه المساحة مقيدة بحدود إدارية او سياسية معينة.
2- الجانب السكاني للمجتمع: المجتمع ليس مكان او مساحة محددة فقط، بل هو مجموعة من الناس الذين يعيشون معا في هذه المساحة، لذلك فان عوامل مثل عدد السكان، تركيبتهم العمرية، اصولهم العرقية، معدل المواليد كل ذلك تعتبر من العوامل الهامة في تحديد المجتمع.
3- الاعتماد المتبادل بين أعضاء المجتمع: تعدد وتنوع حاجات الانسان وعدم قدرته على اشباعها بمفرده او حتى في ظل مجموعات محدودة، يجعل من الصعوبة بمكان اشباع هذه الاحتياجات ويترتب على ذلك انضمامه للمجتمعات البشرية.

4- العلاقات والنظم الاجتماعية: المجتمع المحلي يتضمن فكرة الاشتراك في القيم والسلوكيات والنظم الاجتماعية، بالإضافة الى عاملي المكان والسكان وتختلف المجتمعات وفقا لنوع القيم والتقاليد والسلوك العام.
5- الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع: ان الاشتراك في القيم والسلوكيات بالإضافة الى عاملي المكان والسكان من شأنه تقوية الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع (عزام، 2015م، ص 67).
6- التفاعل الاجتماعي بين جماعات المجتمع: هذا التفاعل بين افراد المجتمع من شانه اتاحة الفرصة لظهور القادة، ويسمع بتحديد الآراء والمكانات الاجتماعية للأعضاء.

المبحث الثاني: كيفية تحسين دور الإذاعة المحلية في التربية والتعليم:

تمهيد: سيعطى القائمين عبر الاعلام مجال كبير عندما أصبح الاعلام زادا يتزايد به المواطنين على مدار الساعة، وعندما وجد فيه السياسيون وكبار التجار سلاحا يمكن توجيهه لقتل رغبة المتلقين، بانه مقاومة لأفكارهم وسلعهم، وهو أيضا أي الاعلام صار الساحات الكبيرة المضاءة التي يجتمع فيها كل صاحب حاجة من اخذ او عطاء، وهو أيضا وقيل أي شيء أحد اهم الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق الأغراض التنموية المستهدفة على كل الأصعدة التي تهم المواطن.

ومن ناحية أخرى فان الاعلام والعاملين عليه سيظلون بحاجة الى الالمام ليس بفنون العمل الفني او المهني فحسب، بل فهم مطالبون بان يكونوا على دراية عالية بالمجتمعات والشرائح والفئات التي يتعاملون معها، ويتوجهون لها في الوقت نفسه لاستهلاك بضائعهم، وهم مطالبون بوعي ابعاد الظاهرة الإعلامية بأبعادها المتنوعة خصوصا بعديها الاجتماعي والثقافي.

الإعلام نشأته وتطوره:

تزداد أهمية الاعلام في المجتمع تبعا لسرعة توصيل الرسالة الإعلامية بالصوت والصورة والكلمة، فالتطور الذي ظهر على الأجهزة الإعلامية بالاعتماد على الأقمار الصناعية للبث الإذاعي والتلفزة والذي حدث على تطور الطباعة والصحف الالكترونية اختزل المسافات بين المناطق والغى الحدود والفواصل بين الدول والشعوب، ويمكن اعتبار ((الدخان)) اول وسيلة اتصال اعلامي بين بني البشر، تبعه الاعلام بواسطة الرموز والاشارات ثم النقوش المقدسة والحفر على الالواح الحجرية والطينية، مرورا باكتشاف الحروف وتطورها (الحرف الاغريقي، الهيراطيقي، والحروف الرومانية .... الخ)، ومن ثم الكتابة والطباعة حتى دخلنا عصر المعنوي، بواسطة الأقمار الصناعية والطباعة الالكترونية.

يستمد الاعلام قوته من عاملين اساسين، مادي ومعنوي، العامل المادي هو تطور وسائل الاعلام، اذ ان سرعة نقل الخبر والتعليق عليه تزداد مع تطور أجهزة وسائل الاتصال من الإشارات السلكية لماركوني حتى الأقمار الصناعية اليوم، وقبل ذلك من انتقال الكتابة على ورق البردي، فالكتابة على اللفائف الصينية، ومن ثم على الورق البغدادية الذي نقله العرب الى اسبانيا ومنها الى أوروبا، وبعد استخدام الورق كانت المطبعة التي اخترعها الألماني (يوحنا جونتبرج) وتبع ذلك ظهور الصحف في القرن الخامس عشر الميلادي.

واليوم مئات الالاف من الصحف يتم إصدارها في مناطق متفرقة من العالم، والتطور الذي تشهده وسائل الاعلام، ثم وفقا لحاجة الانسان للاتصال مع الآخر (الحسنات، 2011م، ص 14)

.

الإذاعة نشأتها وتطورها:

ستتميز الإذاعة باستضافة ما تراه من شخصيات ومحللين مناسبين لسياستها ومساندين لفلسفتها او لوجهة نظرها، وهي أيضا خلال معالجتها للمواد الإخبارية ستستخدم أساليب التكرار، وكل الأساليب الأخرى.

والإذاعة تنظيم مهيكل في شكل وظائف وادوار، والإذاعة أوسع وسائل الاتصال انتشارا واكفرها شعبية، وجمهورها عام، تغطي الإذاعة مجالا جغرافيا محدود (أي الإذاعات المحلية: والاذاعات الوطنية، والاذاعات الإقليمية ... الخ)، كما يمكن لها ان تخرج من نطاق الدولة في بث برامجها (الإذاعات الدولية).

تقدم الإذاعة خدمات في طبعة متنوعة (إخبارية، ترفيهية، تثقيفية، اجتماعية، سياسية ... الخ)، تستطيع من خلال ما سبق ذكره ان الإذاعة وسيلة اتصال جماهرية تقدم أيضا الخدمات والبرامج المتنوعة (إخبارية، ثقافية، سياسية ...الخ)، عن طريق الاثير الى جمهور داخل وخارج الحدود السياسية والجغرافية، ولا تراعي في ذلك المستوى المعرفي والاجتماعي لهذا الجمهور.
لقد جاء ظهور الإذاعة نتيجة لأبحاث العلماء والباحثين المستمدة في كهرباء المغناطيسية كبداية للثورة الالكترونيات.
ومع ذلك فقد لا تزال الإذاعة تلعب دورا معتبرا رغم المنافسة الشديدة من وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، والتلفزيونية بوجه خاص، ولأجل ذلك استعانت الإذاعة في التسعينيات بالتطور الذي ظهر على الاتصالات اللاسلكية العاملة للصوت، والتي أصبحت متنامية في القصر وبعيدة المدى تنقل الارسال عبر الأقمار الصناعية، وأدى هذا الى التطور الأخير الى تطوير ما يسمى بالإذاعات الدولية وتقويمها.
وتلعب الإذاعة الان دورا هاما لا يمكن تجاوزه في البرامج الترفيهية، ولو كان ذلك على حساب البرامج والمواد الإخبارية، وتؤثر تأثيرا بالغا على توجيه الراي العام كالوسائل الجماهرية الأخرى (ماحي الحلواني، 2000م، ص:14).

الإذاعة المحلية:
تعد الإذاعة المحلية احدى اهم الوسائل المستخدمة في عمليات التنمية، فهي تسعى لخدمة مجتمع محلي محدود العدد والمساحة ومتناسق من جميع النواحي، وبالتالي تكون الوسيلة الاتصالية الأقرب اليه، والإذاعة المحلية هي جهاز يخدم أيضا مجتمعا محليا تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاص محدود العدد، ويعيش فوق الأرض محدودة المساحة، يخاطب مجتمعا متناسق أيضا من الناحية الاقتصادية، ومن الناحية الثقافية ومن الناحية الاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق، لان الإذاعة المحلية عنصر أساسي ورئيسي في دراستنا هذه.
الإذاعة المحلية الان توجد بالضرورة بين افراد المجتمع تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة لذا الجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم افراد هذا المجتمع المحلي، كان يكونوا سكان قرية واحدة او مجموعة قرى متقاربة او مدينة صغيرة او مدن صغيرة متقاربة متجانسة، وقد تكون مدينة كبيرة كما هو الحال مع الإذاعات في العاصمة، إذاعة النصر مثلا وغيرها من الإذاعات المحلية الأخرى في داخل مدينة أنجمينا العاصمة مثلاً.

عوامل انتشار الاذاعة المحلية:
هناك عدة عوامل أدت الى انتشار الإذاعة المحلية أهمها ما يلي:
1- العامل الجغرافي: مدخل الإذاعة المحلية تعد من اهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أي دولة، فحجم وشكل الأراضي في أي منطقة او دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي، حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية ان تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها ان تلبي اجتياجاتها.
2- عامل اللغة: تعتبر اللغة اهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الاذاعية، اذ ان تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة، قد يشكل عائقا امام الإذاعة في بعض الأحيان، هذا ما يؤكد الحاجة الى الإذاعات المحلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم (نوال محمد عمر 1983م، ص 28).
3- التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية: تمثل التنمية بكافة ابعادها أحد الدوافع الأساسية لأنشاء الإذاعات المحلية من اجل تفعيل المشاركة فيها، حيث ان الدولة النامية لا تستطيع ان تحقق اهداف التنمية دون ان تولي اهتمام بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية، وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات قد أدركت دول عديدة ان أفضل أساليب الاعلام لتحقيق مشاركة من جانب الجماهير تكمن في خطط وبرامج التنمية التي تستهدف الوصول الى هذه الجماهير في بيئتهم المحلية.

4- فانشت العديد من وسائل الاعلام المحلية، ومدخل متواصل للإذاعة المحلية وتجربتها في المجلات والاذاعات والقنوات التلفزيونية المحلية وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية.

5-

خصائص الإذاعة المحلية:

الإذاعة المحلية سماتها الخاصة تميزها عن بقية الأجهزة الإعلامية، ومن اهم خصائصها ما يلي:

1- تقدم الإذاعة كوسيلة إعلامية على التبسيط والتجسيد وتصوير الواقعية الحية، مستعملة فنون الإخراج المختلفة.
2- تعتمد الإذاعة المساهمة في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع عن طريق تقديم المعارف وتفسيرها والتعليق عليها.
3- الإذاعة المحلية تخاطب المتعلم والامي والطفل والمرأة والرجل، وبذلك تتخطى حواجز الزمان والمكان.
4- تتميز الإذاعة المحلية بالحركة والنشاط أي ديناميكية، بحيث يتنقل الصحفيين فيها بسرعة الى مكان الحدث لتغطيته (سمير جاد، 1997م، ص: 8)
5- انه وبفضل هذه الخصائص التي تميز الإذاعة عن باقي الوسائل الأخرى، فإنها لا تزال المصدر الأساسي للمعلومات والاخبار للعديد من سكان العالم خاصة في الدول النامية.

الإذاعة التربوية:

تقوم الإذاعة بعملية توجيه الافراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات والاخبار والحقائق الصادقة لمساعدتهم على تكوين راي محدد في واقعة معينة.

بينما تقوم التربية على توجيه الافراد نحو النمو بشكل يتماشى مع الخط الذي ارتضته الامة نفسها.

مما سبق يتضح ان هناك روابط قوية ومشتركة بين الاذاعة والتربية، مما يقودنا الى القول التربية هي جوهر عملية الاتصال، وان الإذاعة بجهورها ومظهرها هي أيضا عملية الاتصال، وان كلاهما تهدف الى خدمة المجتمع والمحافظة على القيم والمبادئ التي تعمل على تثبيتها والمحافظة عليها، ان أحسن الاستخدام كما ان كلاهما يهدف الى استمرارية التعليم والإذاعة التربوية (محمد أبو سمرة2015م، ص: 15)

ويتضح لنا ان تكاد تكون هي نفسها عناصر الاعلام التربوية، فان الاعلام بمعناه الاتصالي يتلقاه التلميذ اعلاما شخصيا يعبر عن شخصية المعلم، ولكن هذا المعلم يعيد ما سطرته الكتب فيعود الاعلام جماعيًا، فينشر ما تريد نشره المؤسسات الرسمية التي توجه العملية التعليمية والتعليم كإذاعة يعطي اهتمام كبيرًا للعلاقة بين المعلم والتلميذ.

مما سبق نستطيع ان نعرف الإذاعة التربوية بانها المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاعلام وعلومه من اجل تحقيق اهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية واصالتها.

دور الإذاعة المدرسية:

تعد الإذاعة المسموعة وسيلة للتثقيف المباشر والاعلام الموجه الى كافة الاعمار والاجناس.

والإذاعة قد تكون محلية او إذاعة موجهة الى انحاء العالم بلغاتها المختلفة.

فالإذاعة المحلية هي الناطقة بلسان الدولة في اخبارها وتعليقها وتحليلها، وقد تتعدد الإذاعة المحلية الى عدة اذاعات مختلفة مملوكة للدولة او للقطاع الخاص، وتبث برامجها حسب الجمهور الموجه اليه رسالتها الإعلامية.

اما الإذاعات الموجهة للخارج فهي صوت الدولة في انحاء العالم والى شعوب العالم لأخبارهم وتوصيل معلومات هادفة اليهم، وتعمل الإذاعة على تنوع برامجها، فمنها السياسي ومنها التحليل والتعليق على الاخبار ومنها الأغاني والترفيهي ومنها الصحي ومنها الثقافي ومنها الديني، وتقدم المسلسلات والحوارات، وتقدم برامج متخصصة للأطفال او النساء او المثقفين او العلماء، مرجع سابق،2015 ص: 191.

تعبر الإذاعة المدرسية أيضا وسيلة التربية الحديثة تعمل في الدرجة الأولى على المساهمة في بناء الشخصية المتكاملة، كما انها تمهد وتدرب جيلا من الطلبة لممارسة الاعلام مستقبلا.
وتعتبر أيضا وسيلة من وسائل التربية غير المباشرة على طريقة النشاط المدرسي اللا منهجي، وهي أكثر وسائل الاعلام انتشارا وذات فوائد كثيرة، كونها تحقق أهدافا تربوية وثقافية بالنسبة للطلبة المذيعين، وتقوي وتنمي شخصيتهم ومواهبهم وتعدهم للأعلام مستقبلا.
وينظم مشرف النشاط الإعلامي مع جماعة الاعلام بالمدرسة عمل الفريق، ويفضل ان يكون عدد الفريق بحدود "8" طلاب، وان يتم تبديل للبرامج كل دورة إذاعية، والتي يجب ان تكون مدتها شهرين من اجل فتح المجال امام أكبر عدد ممكن من الطلاب لممارسة عمل الإذاعة المدرسية والنشاط الإعلامي المدرسي والاذاعي خاصة.
النشاط التعليمي: هو نشاط اتصالي يلعب دورا هاما في العملية التعليمية والتربوية، ولكن انها عملية تتكيف على تعديل الاستجابة السابعة مع تغيرات بيئة جديدة وينطوي التعليم على تعديل سلوك الشخص وإعادة تنظيمية تعمل على التنشئة المنظمة سواء كان في المدارس او المنظمات، وينطوي على تغيرات دائمة نسبيا تطرأ على السلوك لتكون محصلة التكرار او الممارسة، ويشتمل أيضا على الوسائل التي حددها المجتمع لنقل التراث الثقافي (الحسنات، مصدر سابق ص: 54).
وتسهم في تقويم معلومات صحيحة وصادقة وواضحة في مجال التربية، فيساعد الافراد والجماعات والمجتمعات في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراتهم واهدافهم، والاسهام في دراسة وتشخيص وعلاج المشكلات التربوية، وما يحافظ على التوفق التربوي بصفة عامة.

خصائص التعليم:

1- هو نشاط اتصالي بين الجماهير والمنظمات الأخرى.
2- يؤكد على الدور التربوي لكل من عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية والتعليمية.
3- يساهم الاعلام التربوي في تنشئة اجتماعية سليمة تساعد على تحديد المشكلات التربوية من خلال التشخيص والعلاج بهدف التوافق التربوي.

المبحث الثالث: استراتيجية الإعلام الثقافي في تنمية الطفل اللاجئ

تمهيد:

تعد مسألة الاهتمام بالأطفال ظاهرة محلية وإقليمية، بل أصبحت عالمية لما للأطفال باعتبارهم شراء الحاضر والمستقبل، من دور بارز ومميز في دعم مسيرة المجتمع، وتفعيل العملية التنموية الشاملة، نماء وإنماء لاعتبارات بشرية وتنموية وغيرها.
ومن أن التفكير في قضايا واهتمامات وتوجهات الأطفال ومحاولات ايجاد الحلول الملائمة على الأقل محاولات قديمة، إلا أن النصف الثاني من القرن العشرين شهد تزايداً ملحوظاً في الاهتمام بهذه المسألة من قبل العديد من المختصين كعلماء الاجتماع، والنفس، والتربية، ورجالات الخدمة الاجتماعية والعاملين مع الأطفال، إلى الحد الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بثقافة الأطفال، كثقافة فرعية متميزة، والتي تشير إلى وجود فكر وقيم واتجاهات وعادات ولباس وموسيقى خاصة بالأطفال، تميزهم عن سائر الفئات الأخرى.
أهداف التخطيط الإعلامي التنموي:
تتمثل أهداف التخطيط الإعلامي بالجوانب الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع، ويمكن تحديد هذه الأهداف ما يلي:

1. تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة وتقديم المساعدات التي تمكنهم من زيادة دخولهم والارتقاء بمستواها ومساعدتهم لاكتشاف الفرص والمجلات وحفزهم لاستغلالها بما فيه مصالح المجتمع والفرد معاً.
2. العمل على تثقيفهم وتوعيتهم بما يدور حولهم من أحداث وظواهر وأفكار مستحدثة على الصحيين الدولي والمحلي.
3. تنمية الامكانيات الاقتصاد وتوسيع مجال الترويج.

4. إتاحة الفرصة لاكتشاف مواهبهم والاهتمام بتحسين الأحوال الصحية العامة، واتباع الطرق الصحية والسليمة في التنمية والرعاية التعليمية (الحسنات، مصدر سابق: 157).

دور معايير التخطيط الإعلام التنموي:

هناك تصنيفات متعددة للتخطيط الإعلامي التنموي، تتنوع وفقاً لعدة معايير ما يلي:

أولاً: معيار البعد الزمني: وفقاً لمعيار البعد الزمني يمكن تصنيف الخطط ما يلي:

1. خطة طويلة الأجل: وتمتد عشر سنوات فأكثر.
2. خطة متوسطة الأجل: وتمتد بين ثلاثة إلى سبع سنوات.
3. خطة سنوية قصيرة الأجل: وتمتد على مدى سنة ميلادية.

ثانياً: معيار الشمول: وفقاً لهذا المعيار تقسم الخطط إلى ما يلي:

1. خطة قومية: لجميع الأنشطة الإعلامية على المستوى القومي مثل (الصحف – الراديو – التلفزيون – المجلات).
2. خطة قطاعية: على المستوى القطاعات داخل المؤسسات الإعلامية، مثل (قطاع الأخبار – قطاع الفضائيات).
3. خطة محددة: على مستوى القضايا مثل تنظيم الأسرة – الأمراض الموسمية – شبب الأطفال.

ثالثاً: معيار البعد الجغرافي: وفقاً لهذا المعيار تقسم الخطط إلى ما يلي:

1. الخطط القديمة: لجميع أنحاء الجمهورية على مستوى الدولة ككل.
2. الخطط المحلية: لإقليم أو محافظة محددة.
3. الخطط الدولية: للإعلام الموجه إلى خارج الدولة.

رابعاً: ووفقاً لهذا المعيار يتم تقسيم الخطط إلى ما يلي:

1. خطة عامة: توجه إلى جمهور العام على اختلاف فئاته ومستوياته الثقافية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية.

خطة خاصة: توجه إلى فئات خاصة من الجمهور مثل الأطفال، المرأة، الشباب وغيره (ليث بدر يوسف، مصدر سابق، ص: 64)

2. الاستراتيجية الإعلامية ودورها على التعامل مع الطفل اللاجئ:

تسعى الاستراتيجية المقترحة بناء ثقافة مجتمعية مستنيرة وعصرية تساعد على دمع الطفل في الحياة المجتمعية وساعده على المشاركة الفعالة في الحياة والملجأ والنزوح على اختلاف مستوياته وأبعاده.

بما يحقق التوازن بين أفراد المجتمع وتنفيذ الحقوق التي تكفلها القانون لكل من الطفل أو الأطفال وبما يساعد أيضاً على تحقيق الهدف المنشود منها.

ويهدف إلى ذلك تغيير نظرة المجتمع التقليدي تجاه الطفل اللاجئ ومشاركة في الحياة، وتنمية الفهم الاجتماعي المتوازن لأدوار الطفل اللاجئ المتعددة في لمجتمع، وتبصير المجتمع، بما أقرته المنظمات والتشريعات الدولية من إجراءات نوعية بين أطفال اللاجئين من الذكور والإناث المشاركة في جميع مجالات الحياة، وتنشئة الأجيال الصاعدة على احترام كافة حقوق الطرف الآخر، وتنمية التربية التي تقوم على المشاركة الايجابية لكل من الجنسين.

فوضعية الأطفال في التربية الاجتماعية وامكانياتهم ومشكلاتهم، تختلف عن فترة زمنية إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر (عادل عبد الغفار 2008م، ص: 47-48).

وقد تختلف في داخل المجتمع الواحد في فترة زمنية واحدة لذلك ينظر إلى الأطفال في كثير من دول العالم، والوطن العربي على وجه الخصوص، على أنه مؤشر بارز ومميز على قدرة الدولة والمجتمع على توجيه المستقبل، وتوظيف الحاضر للتمكن من رصد احتمالات الواقع والمستقبل والمنظور وغير المنظور سواء بسواء.

ونظرتنا هنا في الوطن العربي خاصة إلى الأطفال تؤكد الأهمية الملقاة على كاهلهم، ودورهم الريادي في قيادة مسيرة البناء والإنماء، باعتبارهم مشروعاً وطنياً وقومياً للوطن والأمة، وبهم ومن خلالهم تتحدد ملامح الحاضر والمستقبل.

ورعاية الأطفال على هذا الأساس تعد عملية استثمارية على البعيد، فعلى قدر ما نعطي للأطفال نرعاهم ونعدهم الإعداد السليم.
بقدر ما يرتد عائد هذا العطاء سخياً على شكل خبرات بشرية أصبحت بحق هي ثروة العصر، وعدة الأمة في حاضرها ومستقبلها، لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية بهمة وعزم لا يلين في عالم سريع التغير.

التخطيط الاستراتيجي لحماية الطفل اللاجئ:
لقد اهتمت الدول في ايجاد حلول لمشكلة اللجوء، ولبعض جوانبها فتم إنشاء المفوضية السامية للاجئين، لكي تعني باللاجئين، بعد أن حلت وكثرت مشاكل اللاجئين في العالم، ولقد تم إنشاءها بقرار من الأمم المتحدة بوضع اتفاقية اللاجئ على كل من اعتبر لاجئاً بمقتضى اتفاقية يناير 1951م وبروتوكول 1967م، وبسبب خوف ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقي أو ديني أو جنسي وغيرها.
أما من ناحية الحماية التي توفرت لهم مكان معين الذي يعتصمون به، وبالتالي فإن الذي ينجح في عبور حدود وطنه الأم، باحثاً عن الملجأ أو اللجوء في مكان آخر، يعتبر لاجئاً ويتمتع بحقوق المهاجر الذي يغادر وطنه من أجل تحسين ظروفه الاقتصادية، وهذه الحقوق تتضمن له حق إعادة التسكين، وحق الحماية من الإبعاد بالقوة أو إعادة إلى مصدر القدوم قسراً.
ومن هذا المنطلق طلب حماية الأطفال وكفالتهم يجب أن يكون ضرورياً وفي متناول الجميع، وتمليك المعلومات بها ونشرها على أوسع نطاق نادت به كل الاتفاقيات والمواثيق الدولية (محمد البريري، 1993م، ص: 119).
أصبح وضع الأطفال في العالم كارثة ومأساة انسانية، وخاصة في ظل الدول التي تعاني من الحروب والمجاعات وغيرها من الكوارث، ويتعرض عدد لا يحصى من الأطفال في مختلف أنحاء العالم إلى مخاطر تعيق حياتهم وتنمية قدراتهم، لأن في كل يوم يموت الآلاف من الأطفال من جراء سواء التغذية والمرض ومن شح المياه النقية ومن نقص المرافق الصحية وغيرها.
من هذا المنطلق أيضاً نسعى لإيجاد حلول التغيرات المناخية والحروب والأزمات الاقتصادية وغيرها، نحن نحتاج للحماية اللازمة لأطفالنا، وأن ينمو أصحاء متعلمين وفي بيئة خالية من الخوف.
ومن أجل الحماية للأطفال، يظل دافعنا لنؤمن لهم المستقبل، وقد تعلمنا أنه وحتى في ظل أكبر الكوارث، يظل التغيير ممكناً ويحتاج لدعم أكبر من المساعدة من أجل حماية الأطفال.
والطفل يقصد به كل ذكر أو أنثى دون الثامنة عشر من عمره، مالم يبلغ من الرشد بموجب القانون المنطبق عليه. (جمهورية السودان، المجلس القومي لرعاية الطفولة، قانون الطفل لسنة 2004م، ص: 2).
تؤدي النزاعات المطولة والعنف المستمر والفقر والتهميش إلى إقصاء ملايين عن بيوتهم فندعو لمزيد من الجهود لحماية الأطفال من النزاعات، بما في ذلك زيادة إتاحة التعليم وتقوية الأنظمة الصحية وشبكات السلامة الاجتماعية وتوسعة فرص الدخل الأسرة، وفرص توظيف الشباب تيسير تسوية النزاعات السلمية وتعزيز الشامخ.
ومن هنا نسعى لمساعدة الأطفال الذين انقطعت بهم السبل من جذورهم، ضحية للتمييز والخوف من الأجانب سواء خلال ترحالهم أو في وجهاتهم النهائية، هنا دور ينبغي أن يقوم به كل شخص في الترحيب بالأطفال المنتزعين من جذورهم ومجتمعاتهم المحلية، ينبغي أن تتخذ الحكومات تدابير أقوى لمجابهة التمييز والتهميش في بلدان العبور، بعد فرارهم من بيوتهم، راحت على العديد من الأطفال اللاجئين والمهاجرين فرص التعلم، والعديد منهم لا تتاح له الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية، فندعو أيضاً زيادة الجهود الجماعية من قبل الحكومات والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص لإتاحة الخدمات التعليمية والصحية للأطفال أو التغذية والمياه والصرف الصحي إبقاء الأسر معاً ومنح الأطفال واضعاً قانونياً، مكن اصطياد الأطفال المسافرين وحدهم أو الذين انفصلوا عن أسرهم بسهولة وهم معرضون للخطر العنف، والإساءة.
ومن هنا ندعو سياسات أقوى دون الأسرة، وعند عبور الحدود، وإلى إيجاد إجراءات أسرع للم شمل الأطفال مع أسرهم في بلدان الوجهة، يحتاج جميع الأطفال إلى هوية قانونية، ويجب تسجيلهم عند الولادة.

وفي الختام، يعتبر التخطيط الاستراتيجي السند المطلوب لتحقيق المصالح الوطنية، والاستراتيجية بما يشمله ذلك من القدرة على إحداث تأثير أساسي في الجمهور العالمي والقدرة على بلورة رأي عالمي.
كل تلك الحقائق تكشف لنا انطلاق عمل التخطيط الاستراتيجي للإعلام ينقل إطار المصالح من المحلية إلى العالمية، ويقود إلى التفاعل الإيجابي مع البيئة.
مستفيداً من الفرص المتاحة فيها، ومن أجل خلق رأي عام عالمي، تتحمله الدولة المضيفة للاجئين مثلاً، ومدى استعدادها للمشاركة في تحمل هذا العبء الكبير، ومن هذا المنطلق تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في توضيح حقائق وضع اللاجئين بالدولة المضيفة أو غيرها، وإبراز الجوانب الإنسانية والحضارية والدولية لمسألة اللجوء، بالإضافة إلى ذلك توضيح حجم المساعي المبذولة داخلياً وخارجياً لاحتواء الإثارة المترتبة على وجودهم، وتبرز قضية الطفل اللاجئ كظاهرة اجتماعية متكررة الحدوث، لأنها تتعلق بالأحداث المتجددة التي تمثل سر الحياة الإنسانية على الأرض.

ومن خلال معالجة الموضوع توصل البحث، إلى النتائج التالية:

1. يتمتع التخطيط الاستراتيجي دائما في الدفاع عن حقوق اللاجئين القانونية وغيرها في جميع الحالات.
2. توصل التخطيط الاستراتيجي إلى توضيح أنواع الحماية التي تقدم للاجئين من قبل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.
3. يعد التخطيط الاستراتيجي أمراً حيوياً لأغنى عنه في المجتمعات التي تحاول الإسراع في عملية التنمية في سير مجالاتها.
4. أصبح التخطيط الاستراتيجي أداة تستخدم في توجيه الأنشطة والقطاعات الاقتصادية المتنوعة، وفي مجال الأعمال الإنسانية وتحقيق أهدافها.
5. ما زالت الدولة هي التي تمنح اللجوء وفق للقانون الدولي.
6. لم يعد اللجوء مجرد ظاهرة إنما هو واقع معاش ومتجدد بتحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والكوارث الطبيعية المسببة لها.

يوصي الباحثان بالآتي:

1. تطوير برامج التخطيط الاستراتيجي للإعلام، بغرض الإسهام في تحسينه لمواجهة تحديات المتغيرات الدولية والأحداث العالمية وخاصة في قضايا اللاجئين.
2. التركيز على دور الإعلام كوسيلة فاعلة في الارتقاء بوعي الأطفال اللاجئين، وتبصيرهم بأهمية المحافظة على البيئة.
3. وضع الضوابط اللازمة التي تمكن من تقليل أو الحد من الآثار السالبة عن عملية اللجوء.
4. التنسيق بين الأجهزة الرسمية والطوعية، فيما يتعلق بوضع سياسات وتقديم المساعدات للاجئين.
5. التفكير في تدريب الإعلاميين على تعزيز الحساسية الثقافية لتحسين نسبة الجنسين في التغطية الإعلامية للهجرة.

المصادر والمراجع:

1. استراتيجية الإرشادية لتحقيق الضغوط النفسية وتنمية الصحة النفسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2016م.
2. سمير جاد، البرامج الثقافية في الاعلام الإذاعي، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، 1997م.
3. عادل عبد الغفار، الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة رؤية تحليلية واستشرافية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008م.
4. عبد العزيز الفواز، التخطيط لإدارة الأزمة الأمنية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، القاهرة، 2002م.
5. فاروق خالد الحسنات، الاعلام والتنمية المعاصرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2011م.

6. ماحي الحلواني، مدخل الى الفن الإذاعي والتلفزيوني، دار النشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
7. مجيد الكرخي، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج، مطبعة الريان دار الكتب القطرية، الدوحة، قطر، 2014م.
8. محمد أبو سمرة، استراتيجيات الاعلام التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015م.
9. محمد البريري محمد زين، الهجرة الوافدة من منظور أمني، القاهرة، 1993م.
10. محمد حافظ الرهوان، التخطيط لمواجهة الأزمات والكوارث، دار أبو المجد للطباعة بالهرم، 2004م.
11. محمد ناظم حنفي، التخطيط الاستراتيجي، مطبعة جامعة طنطا، 2009.
12. محمود فاروق الهيشمي، الاستراتيجية الاسرائيلية، دراسات فلسطينية رقم 42، مركز الابحاث بيروت، ب ت.
13. نادية العارف، الإدارة الاستراتيجية، الدار الجامعية الإسكندرية، 2003 – 2004م.
14. نوال محمد عمر، الإذاعة الإقليمية، ديوان الفكر العربي، القاهرة، 1983م.